

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّوْدُ : السَّوْقُ وَالطَّرْدُ والدَّ فَعُ تقول ذُودْتُهُ عن كذا وذَادَهُ عن الشَّيْءِ ذَوْدًا كَالذَّيَادِ بالكسر . وفي حديث الحوض : لِيُذَادَنَّ رَجَالٌ عَنْ حَوْضِي أَي لِيُطْرَدَنَّ . والتَّذْوِيدُ مثله وهو ذَائِدٌ مِنْ قوم ذُووَدٍ وَذُووَادٍ وَذَادَةٌ الأَخِيرُ كَقَادَةٍ . قال شيخنا : هو مستدرِك لأنه التزم في الخُطْبَةِ أَنْ لَا يَذْكَرَ مِثْلَهُ وجعلَ ذلك من قواعده . قلت : وقد جاءَ في الحديث : وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةٌ ذَادَةٌ قيل : أرادَ أَنهم يَذودُونَ عن الحرَمِ . والذَّوْدُ ثلاثة أَبْعَرَةٌ إلى التَّسْعَةِ وقيل إلى العَشْرَةِ قال أبو منصور : ونحو ذلك حَفِطَتُهُ عن العرب وهو قول الأصمعيِّ . أو من ثلاثٍ إلى خمسٍ عَشْرَةٍ وهو قول ابن شُمَيْلٍ . وقال أبو الجَرَّاح : كذلك قال والناس يقولون إلى العَشْرِ أَوْ إلى عَشْرَيْنِ وَفُؤَيْقِ ذَلِ أَوْ مَا بَيْنَ الثَّلاثِ إلى الثَّلاثَيْنِ أَوْ مَا بَيْنَ الثَّانِيَتَيْنِ والتَّسْعِ . وأشهرُ الأقوال من ذلك هو القولُ الأولُ . وهو الذي صَدَّرَ به الجوهريُّ وصاحبُ الكَفَايَةِ ونقله ابن الأَنْباريُّ عن أَبِي العَيْدِ نَاسِ واقتصر عليه الفارابيُّ . وقال في البارِعِ الذَّوْدُ مُؤَنَّثٌ ولا يكون إلَّا من الإِناثِ دون الذَّكُورِ . وفي الحديث : لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ من الإِبِلِ صَدَقَةٌ . قال أَبُو عُبَيْدٍ : والحديثُ عامٌ لِأَنَّ من مَلَكَ خَمْسَةً من الإِبِلِ وَجَبَتْ فيها الزَّكَاةُ ذُكُورًا كانت أَوْ إِناثًا . قال ابن سَيِّدِهِ : الذَّوْدُ مُؤَنَّثٌ وتصغيرُهُ بغير هاءٍ على غير قياس تَوَهَّموا أَنه المصدر وهو واحدٌ وَجَمْعُ كالفُلْكِ . قاله بعض اللغويين أَوْ جَمْعُ لا واحدَ لَهُ من لفظهِ كَالنَّعَمِ . وقد جَزَمَ به الأَكْثَرُ أَوْ واحدٌ وَج : أَذْوَادُ أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ : .

وما أَبْقَتِ الأَيَّامُ مِنَ المَالِ عِنْدَنَا ... سِوَى جِذْمِ أَذْوَادٍ مُحَذَّفَةٍ
النَّسْلِ وقالوا : ثلاثُ أَذْوَادٍ وثلاثُ ذَوْدٍ فَأَصَافُوا إِلَيْهِ جميعَ أَلْفاظِ أَذْنَى العَدَدِ جعلوه بدلًا من أَذْوَادٍ قال الحُطَيْئَةُ : .
ثلاثةُ أَنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ ... لَقَدْ جَارَ الزَّيْمَانُ عَلَى عِيَالِي ونظيره : ثلاثةُ رَحْلَةٍ جعلوه بدلًا من أَرْجَالٍ . قال ابن سَيِّدِهِ : هذا كله قولٌ سبويه وله نظائر . وقد قالوا : ثلاثُ ذَوْدٍ يعنون ثلاثَ أَيُنُقٍ . وقولُهُمْ : الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إِبِلٌ مِثْلُ مشهور أَوْرده الزمخشريُّ والميدانيُّ وغيرهما وهو يَدُلُّ على أَنَّهَا في مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ لِأَنَّ الثَّانِيَتَيْنِ إلى الثَّانِيَتَيْنِ جَمْعٌ قال شيخنا . وفي

هذه الدلالة نَظَرٌ والمُصَرِّح به خلافه . واختلف في : إلى فقل : هي بمعنى مع أي إذا جَمَعَت القليلَ إلى الكثير صار كثيراً ويجوز أن تبقى على بابها بإدخال الطَّرْفَيْن كما صرَّح به جماعةٌ وأشار غيرُ واحد أنَّ مُتعلِّق إلى محذوفٌ أي الذَّوْد مضموم إلى الذود أو مجموع أو نحو ذلك . والمِذْوَد كَمِنْذِرٍ : اللسان لأنَّه يُذَاد به عن العِرْض قال عَنَتْرَةَ : .

سَيَأْتِيكُمْ مِنْدِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ... دُخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْدَتِي
مِذْوَدٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ بِمِذْوَدِهِ : لِسَانَهُ . وَبَيْدَتِهِ : شَرْفَهُ . وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : .

لِسَانِي وَسَيُفِي صَارَ مَانٍ كِلَاهُمَا ... وَيَبْلُغُ السِّيفُ مِذْوَدِي وَهُوَ مَجَّازٌ .
والمِذْوَد : مُعْتَلَفُ الدَّابَّةِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَفِي بَعْضِهَا مِعْلَفُ الدَّابَّةِ . وَهُوَ نَصُّ النَّكْمَةِ . وَالمِذْوَدُ مِنَ الثَّوَرِ : قَرْنُهُ وَهُوَ يَذُودُ عَنْ نَفْسِهِ بِهِ وَهُوَ مَجَا .
والمِذْوَد : جَبَلٌ عَنِ الصَّاعِي . وَالدَّائِدُ : فَرَسٌ نَجِيبٌ جَدًّا مِنْ نَسْلِ
الْحَرُونَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الدَّائِدُ بْنُ بَطَيْنَ بْنِ بَطَّانَ بْنِ الْحَرُونَ . وَالدَّائِدُ :
اسم سَيْفٍ خُبَيْبٍ بْنِ إِسَافٍ نَقَلَهُ الصَّاعِي . وَالدَّائِدُ : الرَّجُلُ الْحَامِي
الْحَقِيقَةِ الدَّفَّاعُ عَنِ عِرْضِهِ كَالذَّوِّادِ كَشَدَّادٍ . وَالدَّائِدُ : لَقَبُ امْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ يَكْرَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ لُقِّبَ بِهِ
لِقَوْلِهِ : .

أَذُودُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادًا ... ذِيَادَ غُلَامٍ غَوِيٍّ جَرَادًا نَقَلَهُ
الصَّاعِي